Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



وهو الرجل الذي شُجَّ رأسه . قال حسان بن ثابت في ذلك (١) :

لمن منزلٌ عافٍ كأن رسومَه خياعيلُ رَيْطٍ سابريٌّ مُرَسَّمِ (٢)
خلاءُ المبادي ، ما به غيرُ رُكَّدٍ ثلاثٍ كأمثال الحمائم جُثَّمِ (٣)
وغيرُ شجيجٍ مائلٍ حالفَ البِلى وغيرُ بقايا كالسحيق المتمنم (٤)

والعلاقة بين عصا الوتد وبين الرجل الشجيج هي أن الوتد قد ينكسر حين يدق في الأرض ، فينفصم إلى شطرين تكون بينها فرجة ضيقة ، تبدو كالشجة في رأس الإنسان ، فتنبه الشعراء لذلك ، أي التشابه بين الشجة في رأس الإنسان وبين الشق في رأس الوتد ، وجعلوه وجهاً للشبه ، واتخذوه عنصراً للتصوير كما نرى .

وهناك عنصر آخر نفسي في هذه الصورة ، وهي مسألة الضرب والدق . فالشجة في رأس الإنسان أثر من آثار الضرب ، والانكسار والانفصام في رأس الوتد أثر من آثار الضرب والدق أيضاً . وهذا هو الدافع النفسي الذي جعل الشعراء يقيمون هذا التشبيه في أثناء تصوير الوتد إلى جانب التشابه في الشكل أو المظهر الخارجي . فالعلاقة بين عناصر التصوير في هذه الصورة علاقة مادية ونفسية معاً .

وهناك صورة أخرى رسمها الشعراء للوتد في أثناء تصويره ، وهي تشبيهه بالرجل الأشعث ، وهـــو الذي قد تشعث شعره ، أي تفرق .

---

(١) ديوانه ٣٩٢ ـ ٣٩٣ .

(٢) خياعيل : أي قطع ، واحدها خيعل . والريط : ثوب لين طويل الذيل . والسابري : المنسوب إلى سابور ملك الفرس . والمرسم : المزين بالرسوم .

(٣) المبادي : الظواهر . والركد الثلاث : الأثافي الثلاث .

(٤) الشجيج : يريد به الوتد الذي انكسر أعلاه وافترق فرقين . والمائل : القائم البارز . والسحيق : الثوب السحيق ، وهو البالي . والمتمنم : المزين بنقوش صغيرة .